



الشاعرة منى البدراني لـ: (الأدب الإسلامي)

الأدب الإسلامي له مكانة كبيرة في شعري

— حوار: التحرير —

- منى البدراني قائمة شعرية سامقة يهتم الكثيرون من محبي الشعر أن يتعرفوا على سيرتها الذاتية؛ خاصة نشأتها وبدايات شاعريتها والعوامل التي غذت ينابيع إبداعها والظروف التي فجرتها جداول غزيرة عذبة؟
- منى عائض البدراني (خنساء المدينة)، بكالوريوس لغة عربية، مشرفة تربوية في إدارة نشاط الطالبات بالمدينة، منسقة لبرامج النشاط في مكتب شرق المدينة المنورة، منسقة الجودة في إدارة نشاط الطالبات، مدربة معتمدة دولياً، شاعرة وكاتبة، معدة أوبريتات، رئيسة اللجنة الأدبية في رواق أدبيات ومتحفات المدينة وعضو مؤسس فيه، عضو رابطة الإبداع الخليجي، عضو مجموعة شاعرات وطن، عضو شاعرات العرب، عضو جمعية طيبة للتنمية الاجتماعية.
- لي العديد من الأمسيات والأصبوحات الشعرية، ولقاءات إذاعية وتلفزيونية، وقصائد منشدة في اليوتيوب، ولدي العديد من الدورات وورش

العمل. وقدّمت ورش عمل مختلفة الموضوعات.

ولدت ونشأت بالمدينة المنورة، بداياتي الشعرية كانت في عمر ١٦ تقريباً، بظروف محيطة لها تأثير كبير ومنها: إيفاد الوالد - حفظه الله - خارج البلاد، والإحساس بألم الفراق والتأني الذي أوقد القريحة.

وعامل الوراثة، فالوالد - حفظه الله - شاعر، وكذلك الإخوان والأعمام ما بين شعراء ومتذوقين للشعر. تخصصي باللغة العربية أفادني كثيراً في كتابة الشعر الفصيح.

■ «خنساء المدينة» لقب اشتهرت به. ما قصة هذا اللقب؟

■ لقبني به عمي وكل من حولي حيث كنت متأثرة من صفري بالخنساء وأشعارها أحفظها وأبكيها. وأهداني عمي قصيدة عنونها بهذا اللقب، ومن ردي عليها:

واها! أخنساء المدينة شهرتي؟

أزهو بها في سائر الأوطان

واها! أهيجت القرائح غنوتي؟

حتى غدت منظومة الأوزان

إنّي دُهِشْتُ بما تقول، وفرحتي

هامت بشعر باسم جدلان

كذلك الناقد والشاعر الكبير

جميل داري قال رداً على إحدى

قصائدي:

(لو وُضعت تحت خيمة
عكاظ لقال فيك النابغة: أنت
أشعر الإنس والجن مناصفة مع
الخنساء).

■ للشاعر المبدع ميادين واسعة يجول فيها ويصول، ولكن ثمة ميادين ألصق بقلبه يجد نفسه فيها. ما الأشكال الشعرية وما المضامين التي تجددين نفسك فيها؟



جميل داري

■ كل ما أثار قريحتي ينهل شعراً، وشعر المناسبات له نصيب أوفر، وأكتب الشعر العمودي الفصيح، ولي محاولات في التفعيلة مع عدم قناعتني بها.

■ للمدينة المنورة حضور واسع في شعرك. ما السرفي ذلك؟

بها أهلي وصحبي بل ومهدي
وأفراح الطفولة يوم عيد
هي المدينة يا عشاقي وجهتها
هي الأثيرة في عز وتمكين
هي المنورة الغراء عشت بها
ونعمة الأمن بالأحضان تكفيني
فهي معشوقتي التي أتغنى بها
في أشعاري، وأفخر بها مولداً
ومنشأ وموطناً، ومدفنأ بإذن
الله.

■ ماذا يعني «الأدب الإسلامي» عندك؟ وهل يقتصر على «المدينيات» وما يتجلى فيها من مدائح نبوية أم يمتد إلى ما يتفجر من القريحة المؤمنة من وطنيات واجتماعيات وحتى الوجدانيات؟

■ الأدب الإسلامي له مكانة كبيرة في شعري فهو لا يخلو من المديح النبوي، والابتهال في رمضان والعيد والتقرب إلى الله، ومنها:

رَبَاهُ إِنَّا نَسْتَغِيثُ بِرَحْمَةٍ

وَالدَّمَعُ مِنَّا هَامِعٌ مُدْرَأُ

رَبَاهُ أَسْكَنَّا بِعَفْوِكَ جَنَّةَ

مَا فَاقَهَا فِي وَصْفِهَا دِيَارُ

بِحَوَارِ سَيِّدِنَا الْمُبِجَّلِ أَحْمَدُ

صَلَّى عَلَيْهِ الْوَاهِبُ الْغَفَّارُ

■ أشاع بعض النقاد أن ديوان

العرب المعاصر هو «الرواية»

وليس «الشعر» فما رأيك؟



■ ربما تكون الرواية لكثرة الكتابة في مجالها، ولكنها لا ترقى أبداً لمستوى الشعر وإبداعه، وجهة نظري من ناحية الكيف وليس الكم، فربَّ قليلٍ مائعٍ خيرٍ من كثيرٍ جامع.

■ انتشرت لدى بعضهم خاصة الشباب كتابات تسمى «قصيدة النثر» ما رأيك في هذا المصطلح؟ وهل يتوافق مصطلح «قصيدة» مع مصطلح «نثر»؟ وما موقفك من هذا اللون من الكتابات؟

■ لا أحبذه ولا أتصالح معه، والشاعر المتمكن هو من يكتب العمودي ويطرق بحوره، أما الكتابة في الأنواع الثانية من وجهة نظري فهي هروب من قيد الوزن والقافية التي لا يحسن إتقانها الشاعر.

فالأأنواع الأخرى وقصيدة النثر لا يخلو منها الشعور والتأثير والخيال؛ ولكنها افتقرت للوزن والقافية لذا أخرجها من دائرة الشعر.

فكل شاعر قادر على كتابة جميع الفنون الشعرية، وليس كل كاتب لهذه الفنون قادراً على كتابة الشعر.

■ كثر الحديث عن «النسوية»

واستفسرت لطباعة ديواني البكر، وإن شاء الله الفرص موجودة ومتاحة.

■ ما مشروعاتك الشعرية القادمة؟

■ طباعة ديواني بإذن الله، وتلحين قصائدي وإنشادها، وإعادة عرض الأوبريتات لنشرها بطريقتها أجمل.

■ كلمة أخيرة تختمين بها اللقاء.

■ استمتعاكم بالحوار ودعوات جميلة. شاكرة لكم حسن الاستضافة في مجلة (الأدب الإسلامي)، والشكر موصول للأستاذ الدكتور عبد الباسط بدر

و«الأدب النسوي» و«النقد النسوي» فما رأيك في هذه الظاهرة؟

■ جميلة، وفيها تمكين للمرأة واعتداد بإبداعها، وأنها قد تتفوق على الرجل في مجالات كثيرة، خصوصاً ما يخدم بنات جيلها.

■ ما مدى حضور المرأة في الإنتاج الأدبي السعودي؟ وما رأيك في مستوياته؟

■ لها حضور متميز في الإنتاج القصصي والروائي أكثر من غيره. والمستويات متفاوتة، يوجد الممتاز ويوجد المتواضع.

■ كيف تجد فرص النشر والطباعة للشاعرات بخاصة؟

■ لم أجربها حتى الآن،